

مستوى التفكير الإحاطي عند طلبة أقسام اللغة العربية

الباحث سامر صابر عوض

الأستاذ/ أ. أسماء عزيز عبد الكريم

جامعة القادسية / كلية التربية

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

asmaa.abdulkareem@qu.edu.iq

تاريخ الطلب : ١٥ / ٣ / ٢٠٢٢

تاريخ القبول : ١٧ / ٤ / ٢٠٢٢

مستخلص البحث :

أجري هذا البحث على عينة تكونت من (٢٤٥) طالب وطالبة من أقسام اللغة العربية في جامعات (القادسية وبابل وكربلاء والكوفة والمثنى) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ، إذ يرمي هذا البحث إلى معرفة مستوى التفكير الإحاطي عند أفراد العينة ، فقد اعتمد هذا البحث على أداة اختبار التفكير الإحاطي الذي اعدده الباحثان وفق افكار دي بونو للتفكير الإحاطي حيث تكون الاختبار من (٣٠) فقرة موزعة على مهارات التفكير الإحاطي ، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث تم التحليل الاحصائي للبيانات توصل الباحثان إلى أن عينة البحث تتلك مستوى جيد من التفكير الإحاطي كما أن هناك فرق دال بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإحاطي ولصالح الذكور ، وبناءً على تلك النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية ، والأفكار البحثية المقترحة .

Abstract

This research was conducted on a sample of (245) male and female students from the departments of the Arabic language in the universities (Al-Qudsiyah, Babylon, Karbala, Kufa and Muthanna) for the academic year (2021-2022). On the Briefing Thinking Test tool prepared by the two researcher according to de Bono's ideas of peripheral thinking, where the test consisted of (30) paragraphs distributed on the skills of peripheral thinking, and after applying the test to the research sample, the statistical analysis of the data was done, the two researcher concluded that the two research sample has a good level of peripheral thinking. There is also a significant difference between males and females in the level of peripheral thinking and in favor of males, and based on

مشكلة البحث :

التفكير هو أرقى اشكال النشاط العقلي لدى الإنسان وهو الهبة العظمى التي منحها الله عز وجل للإنسان وبه فضله على سائر المخلوقات ، والحضارة الانسانية خير دليل على أثار التفكير وعظمة تلك الهبة ، أن التفكير كإتجاه معاصر حصل على إهتمام عالي جداً في المؤسسات التربوية والتعليمية حيث أخذت هذه المؤسسات بالإهتمام بتطوير أنماط التفكير وقدرات المتعلمين في مجالات التفكير والإبداع (ابوجادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ١٩).

أن تزايد المشكلات وتنوع اتجاهاتها ومصادرها في المؤسسات التربوية ، ادى إلى فشل الأساليب التقليدية وقصورها عن حل المشكلات ، مما دفع الأساليب التربوية الحديثة إلى تنظيم التفكير لدى المتعلمين وذلك لتمكينهم من استثمار قدراتهم العقلية وإمكانياتهم الابداعية بحددها الاقصى (ابو جادو و نوفل ، ٢٠١٠ : ٢٥) .

فرغم امتلاكهم طلبة الجامعة للذكاء وعدم افتقارهم للقدرات العقلية ، إلا اننا نجد العديد من طلبة الجامعة لا يحسنون التفكير ، وذلك لأنهم لم يتعلموا مهارات التفكير وأدوات التفكير الجيد (الكبيسي ، ٢٠٠٩ : ٢٤٥) .

لذا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما هو مستوى التفكير الإحاطي عند طلبة أقسام اللغة العربية ؟
ويتفرع من السؤال الرئيس أسئلة فرعية هي .

- ١- هل يوجد تفكير إحاطي عند طلبة أقسام اللغة العربية ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الإحاطي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ؟

أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث اهميته من أهمية المتغير موضع البحث ، إذ تبرز أهمية التفكير الإحاطي والحاجة له كذلك من خلال معالجته الخيار الفكري الثابت بحد ذاته ، وزيادة الادراكات للموقف وإيجاد البدائل الكثيرة لحل المشكلات وهذا ما ليس للتفكير العمودي طاقة عليا حيث يعالج المشاكل بطرق مألوفة بعيدا عن الابداع والأصالة ، كما يعالج التفكير الإحاطي أيضا غطرسة أي نتيجة معقدة لا تقبل الاخذ والرد ، بغض النظر عن الدقة التي عولجت بها النتيجة ، فمن أهم سمات التفكير الإحاطي القدرة على الانفتاح العقلي (دي بونو ، ٢٠٠٦ : ٥) .

فالتفكير الإحاطي له أهمية كبيرة في توسعة رقعة الخيال لدى الأفراد ، وفي توليد بدائل واحتمالات كثيرة ، وخلق ابداعات جديدة ، فهو نمط يعمل على تنمية العقل باتجاه التفكير الموسع كما يعمل على تنمية مهارات الذكاء (محمد ، ٢٠١٦ : ٥٢٥) .

والتفكير الإحاطي يفرض أهميته لكونه يسعى إلى تغيير الأفكار والمفاهيم والادراكات القديمة لتوليد أفكار ومفاهيم وادراكات جديدة قابلة للتطبيق ، وكذلك في طريقته لمعالجة المعلومات فبذلك المفهوم يجب أن ينال التفكير الإحاطي قدرًا كافيًا من البحوث والدراسات التربوية ليصل هذا النمط من التفكير الى مكانة

مرموقة في مجال الإبداع من طريق تحرره من القوالب الفكرية وحرية في معالجة المعلومات (مزيد وعبد علي ، ٢٠١٥ : ٢٤٠) .

وبما ان التفكير الإحاطي صالح لجميع الفئات العمرية ، ومعدلها من سن السابعة إلى الثقافة الجماعية وعلى الرغم من أن هذا الامتداد يشمل شريحة عمرية واسعة فان الضرورة تقتضيه لان التفكير الإحاطي اساسي لا غنى عنه (دي بونو ، ٢٠٠٦ : ٧) ، لذا كانت عينة البحث هم طلبة قسم اللغة العربية لما تتمتع به هذه المرحلة من خصوصية وأهمية ، فهي تعكس قدرًا عاليًا من النضج العقلي والوجداني ، يدفع ذلك النضج لتحقيق الأهداف المنشودة .

لقد حدد (دي بونو ، ٢٠٠٥) أهمية التفكير الإحاطي بأنه : يُساعد الطلاب على حل المشكلات المطروحة وتطوير الأفكار الجديدة ، ويُنمي قدرة الطالب على التخيل ، ويُشجع على ممارسة التفكير خارج الصندوق ، وعلى إعادة النظر ثانيةً إلى الأشياء التي لا يمكن الشك فيها وإعادة تقييم الأشياء ، فهو محاولة مدروسة للنظر في الأشياء بطريقة جديدة تختلف عن سابقتها كما يُشجع على تقدير قيمة التنوع في الأفكار بين المتعلمين وتدعيم العلاقة بينهم ، ويُعد ضرورة في فهم المواقف والمشكلات التي يعجز فيها التفكير العمودي عن تقديم الحل . (يوسف ، ٢٠٢١ : ٥٠) .

ويرى الباحث أن أهمية التفكير الإحاطي تكمن في كونه نمط ابداعي في استعمال العقل وهو تفكير يعطي صاحبه رؤية واسعة وشمولية حول المشكلة أو الموقف مما يمكنه من الحلول المرنة والإبداعية ، وهو تفكير متجدد يبحث عن افاق جديدة وحلول مميزة للمشكلات ، وذلك من طريق العمل على انتاج أكثر عدد ممكن من الحلول الابداعية والبدائل الاصلية ، كما يهتم بتغيير الادراكات والمفاهيم من خلق طرق جديدة لمواجهة المواقف من الممكن تطبيقها لغرض تحقيق الأهداف ، فأهمية التفكير الإحاطي تبرز من كونه تفكيراً غير تقليدي ولا يفرض قيود على الأفكار وتوليدها .

وتتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :

١- أهمية استعمال نمط التفكير الإحاطي في مساعدة الطلبة على توليد أفكار وإدراكات وبدائل جديدة.

٢- قد يُسهم هذا البحث في تطوير معلمي اللغة العربية مهنيًا من خلال توظيف مستويات التفكير وبالأخص الإحاطي في التعليم ، وكذلك الكشف عن الطلاب ذوي التفكير الإحاطي.

٣- أهمية المرحلة الرابعة (عينة البحث) بكونها استوعبت حصيلة الالفاظ والمصطلحات التي تم دراستها بالمراحل السابقة ، مما يساعدهم على توجيه التفكير بطرق معينة ، وإدراك العلاقات وأوجه الاختلاف ، وفهم التراكيب وتذوق معانيها مما يمكنهم من اصدار الاحكام واستنباط القواعد .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

"مستوى التفكير الإحاطي عند طلبة قسم اللغة العربية " .

وذلك من خلال تحقيق ما يأتي.

١- الكشف عن مستوى التفكير الإحاطي عند افراد العينة .

٢- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الإحاطي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

- الحد البشري : طلبة المرحلة الرابعة من اقسام اللغة العربية .
- الحد الزمني : العام الدراسي ٢٠٢١ — ٢٠٢٢ م .
- الحد المكاني : جامعة القادسية / كلية التربية / كلية الاداب
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / كلية الاداب

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة الكوفة / كلية الاداب

تحديد المصطلحات:

التفكير الإحاطي (Lateral Thinking)

□ التفكير لغة :

الفكر والفكر : أعمال الخاطر في الشيء ، قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر ، قال : وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً . والفكرة : الفكر وقد فكر في الشيء بابه ضرب كما في المصباح ، وأفكر فيه وتفكر بمعنى . ورجل فكير ، مثال فسيق ، وفكير : كثير الفكر (ابن منظور ، ج ١١ : ٢١٠ - ٢١١) .

□ التفكير اصطلاحاً :

- وعرفه (J , Barell ، ١٩٩١) :
بأنه سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من مثير واحد أو أكثر من الحواس الخمسة : السمع والبصر والتذوق والشم واللمس ، و التفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في موقف أو خبرة (J , Barell ، ١٩٩١ : ٢٥٥) .

- ويرى دي بونو ان التفكير هو التقصي المدروس للخبرة من اجل غاية معينة ، فقد تكون الغاية هي الفهم أو حل المشكلات أو تكون الغاية اتخاذ قرار (دي بونو، ٢٠٠١ : ٣٧).

□ الإحاطي لغة :

جاء في لسان العرب

حَاطَهُ يَحُوطُهُ حَوَاطٌ وَحِيطَةٌ وَحِيطَةٌ : حَفِظَهُ وَتَعَهَّدَهُ ، وَحَوَّاطُ الْأَمْرِ : قَوَائِمُهُ ، وَكُلُّ مَنْ بَلَغَ أَقْصَى شَيْءٍ وَأَحْصَى عِلْمَهُ ، فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ .

وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ علمه أقصاه ، فقد أحاط به ، يقال : هذا الأمر ما أحطت به علماً ، وأحاط به : علمه وأحاط به علماً (ابن منظور ، د ت : ١٠٥٢) .

□ التفكير الإحاطي (Lateral Thinking)

عرفه :-

- ((De Bono, 1998): هو طريقة مبدعة تخيلية في حل المشاكل تؤدي إلى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما De bono, ١٩٩٨ : ٣) .
- العنوم (٢٠١٢) : ويقصد به التفكير الذي يسعى إلى الإحاطة بجوانب المشكلة من خلال توليد المعلومات غير المتاحة عن المشكلة ، وقد اعتبر دي بونو هذا النوع من التفكير رديفا لما سماه الابداع الجاد (العنوم ٢٠١٢ : ٢٢٠).
- ((Lawrence & Xavier (2013) : هو طريقة التفكير التي تسعى إلى حل المشكلات المستعصية عبر اساليب غير اعتيادية ، أو عن طريق العناصر التي يتم تجاهلها من قبل التفكير المنطقي (Lawrence & Xavier, ٢٠١٣ : ٢٩).

□ التعريف النظري للتفكير الإحاطي :
وقد تبنى الباحثان التعريف النظري للعالم (De Bono, ١٩٩٨) مبتدع التفكير الإحاطي ومنظره.

□ التعريف الاجرائي للتفكير الإحاطي
وهو قدرة عينة البحث - طلبة أقسام اللغة العربية - على توليد أفكار وإدراكات وإبداعات جديدة تمكنهم من توليد بدائل عديدة غير مألوفة لحل المواقف الانية ، ويقاس من طريق الاجابة على اختبار التفكير الإحاطي المُعد من قبل الباحثان في هذا البحث

الاطار النظري للبحث :

أطلق (دي بونو) على هذا النمط من التفكير اسم – التفكير الإحاطي - ليميزه عن نوع آخر من التفكير اسماء (التفكير العمودي thinking vertical) ، والذي يستند أساسا إلى المنطق أو ما يألفه الانسان ويعتاد عليه ، وقد اعتمد في تطويره لهذا النوع من التفكير على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ من الناحية العلمية ، أي بما تم التوصل إليه عن طريق علم الاعصاب . حيث تقوم ادوات التفكير الإحاطي بشكل مباشر على كيفية عمل الدماغ كنظام لتنظيم المعلومات ذاتيا ، ويشار إليه على انه تفكير غير خطي أو غير متسلسل أو غير منطقي (الحلفي ، ٢٠٢٠ : ١٤٧) .

يعد التفكير الإحاطي رؤية جديدة للتفكير سواء أكان من حيث المهارات أم من خلال الاستراتيجيات التي تستعمل لتحقيق تلك المهارات الابداعية ، فالتفكير الإحاطي نمط إبداعي موحد ومتكامل يساعد الأفراد بشكل عام على إنتاج طرائق جديدة من التفكير أو ادوات صنع القرار ، حيث ينعكس تعلمه على طريقة اداءنا للمهام اليومية بشك يتسم بالسرعة والدقة والجودة العالية ، من خلال ابتكار عدد غير محدود من الحلول والبدائل الملائمة لحل المشكلات ومواجهة المواقف بالنظر إلى أكثر من جهة والقفز بخطوات حل المشكلة ، (محمود ، ٢٠٠٦ : ١٨٩) .

فهو طريقة منهجية للوصول إلى التفكير الابداعي ، فالتفكير الإحاطي يسعى إلى حل المشكلات عن طريق وسائل فريدة ومختلفة ، من خلال محاولة النظر للمشكلة من زوايا عدة والإحاطة بها من جميع الاتجاهات بدلا من البحث المباشر عن الحل وجها لوجه ، وبالتالي فانه ينطوي على التفكير خارج الصندوق وإظهار درجة من الإبداع والتفكير الابتكاري ، حيث يسعى إلى تغيير الطبيعة الدنيا والتصورات التقليدية والمفاهيم والأفكار (الخفاف ، ٢٠١٥ : ٢٧٠)

فالتفكير الإحاطي هو رؤية جديدة للإبداع دون تقيد لطرح الأفكار سواء من حيث المهارات الابداعية أو من خلال الاستراتيجيات المستعملة لتحقيق المهارات ، فهو نمط ابداعي متكامل يساعد الافراد على إنتاج طرق جديدة من التفكير أو ادوات صنع القرار ، فهو يعمل على إنتاج افكارا وطرق جديدة لمواجهة المواقف ولا يعجز عن حل المشكلات فهو يتحرك بعدة اتجاهات بمهارات مرنة كاشفا حلول ابداعية وأفكارا جديدة وغير مألوفة بعيدا عن التقيد والنمطية في التفكير (محمد ، ٢٠١٩ : ٥٦٧).

فالتفكير الإحاطي يهتم بالثراء والتحليل وتوليد طرق بديلة ويسعى لخلق إتجاه جديد في حل المشكلات وليس السير باتجاهات قديمة مطروقة ولا السير بشكل مستقيم ، وهذا الاسم يشابه الجوانيبي في المعنى ولكن يختلف معه في الصياغة اللغوية .

وقد ذكر (دي بونو ، ٢٠٠١) أنَّ قاموس اكسفورد اعزى (لإدوارد دي بونو) تأصيل مصطلح (الإحاطي) وهو التفكير عبر نماذج تقليدية للوصول الى أفكار جديدة من خلال النظر الى المشكلة من زوايا مختلفة بدلا من الالتزام بخط مستقيم للسير في البحث (دريب ، ٢٠١٤ : ٣٢٣) .

يتحرك التفكير الإحاطي من اجل توليد اتجاه لا تتبع اتجاه ، ويكون استفزازيا ، ويحدث الحل من خلال الففز بالخطوات وليس بالضرورة تكون متتابعة ، فالتفكير الإحاطي مرتبط بالأفكار الجديدة التي هي محور الاهتمام بالتفكير الابداعي ، فغالبا ما تكون نتائج التفكير الإحاطي ابداعات اصيلة كما يعمل على تغيير المفاهيم والادراكات (دي بونو ، ٢٠١٠ : ١٣) .

استراتيجيات التفكير الإحاطي :

يرى دي بونو (Bono De ١٩٩٧ بأن استراتيجيات التفكير الإحاطي هي مجموعة من الادوات و الاليات والخطوات المصممة والمنظمة ، حيث يؤدي استعمالها بشكل مخطط له ومدرّس إلى توليد وإنتاج أفكاراً وادراكات ومفاهيم جديدة وإبداعية تؤدي إلى التفكير الإحاطي (De Bono ، ١٩٩٧: ٣٠)).

ولمعرفة كيفية الخروج عن المألوف في التفكير ، وكيفية التفكير خارج الصندوق وبعيدا عن التفكير الاعتيادي والبحث عن طرق أخرى غير اعتيادية للوصول إلى الحل لا بد من معرفة طرق التفكير الإحاطي واستراتيجياته ومن أهم تلك الاستراتيجيات هي :

أولاً : استراتيجية التركيز (FOCUS STRATEGY) :

يعرف دي بونو استراتيجية التركيز بأنها نقطة البداية لأية جلسة تفكير إبداعي فالإيجاد افكار جديدة نافعة نوجه اتجاه التركيز إلى خارج اطار المشكلة او الموقف لخلق افكاراً جديدة وبدائل يكون احدها حلاً للمشكلة (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٥٥) .

تكمن فاعلية استراتيجية التركيز في توسيع اساليب أو تغيير طرق التركيز بغية الوصول الى بدائل متعددة وأفكار جديدة وحلول ابداعية ، ويكون هذا بعد تحديد نقطة التركيز التي غالبا ما تكون مفهوماً محددا كمفهوم التعلم أو التعليم ، فاستراتيجية التركيز في ضوء أفكار دي بونو تعمل على النظر في جميع الاتجاهات والإحاطة بالموقف لتقديم أفكار جديدة وتوليد بدائل عديدة وإنتاج حلول ابداعية ، وهذا الهدف الاساس من عملية التركيز.

ثانيا : إستراتيجية الدخول العشوائي (Random Entry strategy)

يُعرف دي بونو استراتيجية الدخول العشوائي بأنها نوع من التركيز المبدع نلجأ إليه عندما نكون بحاجة الى توليد أفكار جديدة ، ويكون ذلك بان نختار كلمة بشكل عشوائي من بين الأفكار المطروحة للمناقشة (ابو جادو و نوفل، ٢٠٠٧ : ٤٧٥) ، إذ يرى دي بونو أن استعمال استراتيجية الدخول العشوائي بمهارة ، ينتج عنها اعتبارات جديدة بشكل كلي والتي لم تكن سابقا معروفة أو مطروقة ، فقد نقود استراتيجية التفكير العشوائي إلى افكار جديدة ونافعة (De Bono : ١٩٩٧).

ثالثا : استراتيجية البدائل : (Alternatives strategy)

البدائل هي من العمليات الأساسية للتفكير الإحاطي ، أن جوهر الابداع يكمن في البحث عن البدائل (دي بونو، ٢٠٠٥ : ٤١٩) ، وذلك بالاعتقاد ان هناك طرقا أخرى لحل المشكلة وان الفكرة الحالية ليست الفكرة الوحيدة لحل هذا الموقف .

قد يوجد لدينا بدائل كثيرة للحل المقترح تقريبا في كل مشكلة ، لكننا في اغلب الاحيان نتجاهلها ولا نغيرها النظرة الجادة ، أو نهتم بما ورائها حيث من الممكن تجربتها والتعامل بجدية مع تلك البدائل والوثوق بها لتكون هي الحل الجديد أو نتوصل من خلالها إلى حل المشكلة (Sloane ، ٢٠٠٦ : ٩٨) .

رابعا : إستراتيجية التحدي : (strategy challenge)

إنَّ التحدي احد أهم العمليات الأساسية للتفكير الإحاطي ، إنَّ التحدي ليس هجوماً ولا نقداً انما هو تحدي للتميز : هل هذه الطريقة هي الوحيدة للحل أم هناك طرق أخرى (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٤١٨).

فإستراتيجية التحدي : هي التمرد والجرأة على القيود والأفكار المحددة لحل المشكلات وذلك من خلال اعادة تشكيل الانماط وتوليد البدائل والتركيز على حلول ابداعية ، وقد تكون استراتيجية التحدي هي الركيزة الرئيسة في العمليات الابداعية .

خامسا استراتيجية الحصاد (Harvesting strategy) :

استراتيجية الحصر هي طريقة متعمدة ومقصودة نحاول من طريقها أن نجمع النواتج الابداعية التي ظهرت في الجلسة الابداعية بحيث نتمكن من تصنيف الجهد الابداعي إلى فئات متنوعة ، للوصول إلى قرارات ملائمة لحل المشكلات ، وتستخدم قوائم الحصاد كدليل على الجهد الابداعي (نوفل، ٢٠٠٤ : ٣٦) .

فإستراتيجية الحصاد تتلخص في أن يقوم الطلبة بتقيد وتدوين نتائج ابتكاراتك وكل الملاحظات حتى وإن بدت غير عملية أو ذات قيمة ، ثم مناقشتها فيما بعد واختيار أفضل الأفكار واقرب البدائل لتكوين افكار جديدة وحلول ابداعية .

سادسا: قبعات التفكير الست (Six Thinking Hats)

عرف دي بونو استراتيجية القبعات الست بأنها : أداة فعالة في تغيير طريقة التفكير ، تقوم على النقاش الذي يسمح للفرد بتبديل نمط التفكير إلى ستة انماط لحل المشكلات (De Bono ، ١٩٩٢ : ٢٣).

والقبعات الست هي تقسيم التفكير إلى ست أنماط واعتبار كل نمط قبة يلبسها الإنسان حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة ، وقد أعطى دي بونو لونا مميزا لكل قبة يشير إلى نوع معين من التفكير (دي بونو، ٢٠١٨ : ٨) .

وترمز ألوان القبعات الست إلى ما يأتي :

- ١- قبة التفكير البيضاء : تركز على البيانات والحقائق و الأرقام .
- ٢- قبة التفكير الحمراء : تركز على العواطف والمشاعر
- ٣- قبة التفكير السوداء : وتعلق بالجوانب السلبية للموضوع ويطلق عليها قبة التحذير أو المخاطر.
- ٤- قبة التفكير الصفراء : تهتم بالنواحي الإيجابية والمنطقية للأمور
- ٥- قبة التفكير الخضراء : تهتم بالإبداع و الابتكار و الإنتاج ، لذا فهي تتطلب جهدا في توليد الأفكار والبدائل الجديدة ، والمقترحات التي يتطلبها الموقف .
- ٦- قبة التفكير الزرقاء : وهي تهتم بالتحكم بالعمليات واتخاذ القرار والتنفيذ (دي بونو، ٢٠٠١ : ٨) .

مهارات التفكير الإحاطي :

ذهب (De Bono، ١٩٩٨)) إلى أنَّ التفكير الإحاطي يستند على مهارات يمكن التدريب عليها.

وتلك المهارات هي : -

- ١- توليد ادراكات جديدة : يُقصد بالإدراك الواعي أو الفهم بمعنى ان يكون المتعلم مدركا للأشياء من خلال التفكير بها ، بمعنى اخر الإدراك هو التفكير الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية ذهنية بغرض الفهم واتخاذ القرار أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما ، ويؤكد دي بونو أنَّ التفكير والإدراك أمر واحد (الجوراني، ٢٠١٠ : ٤٩) .
- ٢- توليد مفاهيم جديدة : إنَّ القدرة على توليد المفاهيم هي اساس قدرة الإنسان على التفكير (دي بونو، ٢٠٠٥ : ١٩٧) ، إذ يتكون المفهوم من معلومات منظمة للفرد حول كيان واحد أو أكثر كالأشياء أو الأحداث أو الأفكار والعمليات ، والتي تمكن الفرد من تمييز الأفكار الخاصة وتساعد على ربط تلك الأفكار فيما بينها (المغربي ، ٢٠١٨ : ١١٥) .
- ٣- توليد أفكار جديدة : يعرف دي بونو الفكرة على انها شيء (يُتصور) يُفهم من خلال العقل ، والأفكار هي طرائق مادية لتطبيق المفاهيم ، والفكرة يجب ان تكون محددة ، ومن اجل توليد أفكار جديدة يحذر دي بونو من الرفض السريع والفوري للأفكار ، ويشير الى أنَّ الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود التي فرضت على العقل ، فإذا كانت الفكرة لا تتوافق مع هذه القيود فإنها تتجه نحو الرفض (الانباري، ٢٠٢١ : ٧١) .
- ٤- توليد بدائل جديدة : تتمثل توليد البدائل بقدرة الطالب على اشتقاق المفهوم وإيجاد طرق بديلة في تحقيق المفهوم ، وخلق حلول جديدة بدل من السير بخط مستقيم ، فقد تُحقق بعض البدائل الهدف المنشود بكفاءة ، إنَّ امكانية

وجود البدائل والبحث عنها أمر اساسي في التفكير الإحاطي ، ففكرة البدائل تفيدنا بان هناك أكثر من طريقة لحل المشكلات (دي بونو، ٢٠٠١ : ٢١١) .

٥- توليد ابداعات جديدة :
يؤكد دي بونو أن الإبداع هو عمل على توليد شيء جديد بدلاً من تحليل حدث قديم وتشمل الإبداعات أو التجديدات نمطاً من التفكير الإحاطي (De Bono، ١٩٩٨) .

يرى الباحثان : إنَّ مهارات التفكير الإحاطي هي عبارة عن أدوات يستطيع المتعلم من خلالها وباستعمالها أن يصل إلى حلول إبداعية وأكثر واقعية في اقصر وقت ، فالتفكير الإحاطي مهارة كأى مهارة أخرى قادر أي شخص أن يكسبها ويتعلمها ويتدرب عليها ليتمكن من استعمالها في حل المشكلات ومواجهة المواقف ، فإنَّ المتعلم الذي يستعمل أدوات التفكير الإحاطي في حل المشكلات سيجد مواجهته للمواقف تتسم بالتبصر والإبداع كما سيكون قادراً على توليد طرق جديدة لرؤية الاشياء ، وأفكار جديدة من كل نوع .

وبهذا فالتفكير الإحاطي صالح لجميع الفئات العمرية وصقلها من سن السابعة وحتى سن الثقافة الجامعية .. وعلى الرغم من هذا الامتداد يمثل شريحة عمرية واسعة فإن الضرورة تقتضيه لأنَّ التفكير الإحاطي اساس لاغنى عنه وضرورة أذ يتمتع بمرونة عالية في القضاء على التناقضات في موضوع (دي بونو، ٢٠٠٦ : ٧).

التفكير الإحاطي و التفكير العمودي (المنطقي) :

قدم دي بونو (De Bono) نوعاً جديداً من التفكير اطلق عليه التفكير الإحاطي أو (lateral thinking) وقدم نظريته عام ١٩٦٧ ليبين الاختلاف بين هذا التفكير والتفكير التقليدي والذي اسماه التفكير العمودي أو الرأسى (vertical thinking) حيث أراد أن يبين ان التفكير العمودي هو ليس الشكل الوحيد للتفكير الحقيقي (الموسوي ٢٠٠٩ : ١٣٩) .

يفرق (دي بونو) بين التفكير التقليدي (العمودي) (vertical thinking) والتفكير الاحاطي (Lateral Thinkin) ، فالتفكير العمودي أو (النمطي ، الراسي) هو تفكير يسير بخط واحد محدد لا يتغير فإذا توقف عائق أمامه توقف أو ارتطم به (ديبونو ، ٢٠٠٥ : ٧) .

التفكير الإحاطي	التفكير العمودي
١- هو ذلك التفكير المطاوع المرن الذي يدور حول العوائق ويتحرك بطلاقة في كل الإتجاهات باحثاً عن طرق جديدة للفكر ، فهو تفكير استكشافي ولا يهمله أن يبرر نفسه في كل خطوة (دي بونو ٢٠٠٥ : ٧) .	١- هو التفكير الذي يتمثل في الاهتمام بعمليات التأمل والفهم والتحليل (المانع، ١٩٩٦ : ٢٨) .
٢- التفكير الإحاطي تفكير عملي توليدي يسعى إلى ابتكار الاشياء وإيجاد الحلول للمواقف المختلفة ، وهو تحريضي في	٢- يهتم التفكير العمودي بالصواب وينتقي طريقاً واحداً صحيحاً الطريق الواضح والمألوف ، ويختار أفضل الطرق وأقصرها لحل المشكلة وإهمال الطرق الاخرى فهو

تفكير انتقائي في النظر إلى الموقف ينتقي الحل المطلوب ويكتفي بذلك (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧ : ٤٦٦) . ٣- جوهره التفكير المنطقي هو أن يكون الطالب على صواب في كل خطوة من خطوات الحل فلا مجال للخطأ المتسلسل ، وبذلك يتأكد من أن النتيجة صحيحة حتى وأن تعذر اختبارها بأي طريقة أخرى ، إن التفكير العمودي محدد ، وهذه الحدود هي التي تمنعه من خلق افكار جديدة غير مطروقة (دي بونو ، ١٩٩٧ : ١٩٠) .	مضمونه يسعى إلى ايجاد البدائل والابتعاد عن النمطية المعتادة (المانع ١٩٩٦ : ٢٨) . ٣- في التفكير الإحاطي ليس عليك أن تبدأ بفكرة صحيحة ولا عليك أن تكون على صواب في كل خطوة ، فأن أكبر عقبة في التجديد هو أن تكون على صواب في كل خطوة فالتفكير الإحاطي هو أن تفكر كما تحب حتى تعثر على الحل وغايتك (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٥٨) .
--	---

واستخلاصا لما سبق يمكن فهم الفرق بين التفكير العمودي والتفكير الإحاطي من خلال رؤية (ادورد دي بونو) أن التفكير العمودي هو البدء بفكرة أو مفهوم ما ثم مواصلة التفكير والبناء على ذلك المفهوم وبخطوات متسلسلة صحيحة حتى نصل إلى حل نهائي ، وقد شبه التفكير العمودي بالذي يحفر حفرة واحدة ويعمل على تعميق هذه الحفرة حتى يصل إلى ما يريد .

أما التفكير الإحاطي الافقي ، هو تفكير محفز ومثير للأفكار ومشجع لها يبتكر اكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل فهو يبحث عن البدائل والطرق والاقتراحات والآراء قبل اتخاذ القرار ويمكن تشبيه ذلك بالذي يحفر حفرا كثيرة في مواقع عديدة فهو لا يكتفي بحفرة واحدة بل ينظر إلى أكثر من جهة (دي بونو، ٢٠٠٦ : ٥) .

مصادر التفكير الإحاطي :

حدد دي بونو بعض المصادر التي من خلالها يتم وضع التقنيات النظامية للتفكير الإحاطي وتوليد الإبداع في معالجة المواقف ، وهي

- ١- البراءة (العفوية) : تكون العفوية مصدراً تقليدياً للإبداع ، فأن لم يكن لدى الشخص معرفة بما هو متبع في تناول المفاهيم والتصدي للحلول ثم وجد نفسه في موقف جديد ، فمن الممكن أن ينتج أفكاراً جديدة أو حلولاً إبداعية ، أي عندما يواجه الطالب موقف معين أو مشكلة ما ليس له معرفة بطرق حلها فهنا تكون التلقائية والعفوية مصدرا للأبداع ينتج عنها حلولاً ابداعية. (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٢٤) .
- ٢- الخبرة : من طريق الخبرة نعرف الاشياء التي نعمل بها وبالتالي نتمكن من معرفة ما ينجح منها وما يفشل، أن الإبداع الناتج عن الخبرة هو بالأساس قليل المخاطرة ويبحث في إعادة وترميم النجاح السابق (دي بونو، ٢٠٠٥ : ٨١) .
- ٣- الدافعية : توافر الدافعية عند الطلبة فأنها تحفزهم وتدفعهم لإنتاج أفكار جديدة وتوليد بدائل أكثر لخلق الإبداع ، في حين يذهب من لا يملك الدافعية إلى ما هو مطروق سابقاً ، فالدافعية تمكن الطلبة من

- التركيز الذي يحقق له النظر إلى الموقف بشكل مختلف ، فيتمكن من انتاج بدائل وأفكار وادراكات ومفاهيم جديدة (الاكرع ، ٢٠١٧ : ٢٥).
- ٤- الأسلوب : يقصد بالأسلوب هو الطريقة التي ينهجها الطالب في التفكير بموضوع معين ، وتعدد أساليب التفكير وكل منها يمثل تفكيراً بصفة عامة وتفكيراً جانبياً بصورة خاصة (أبوجادو ونوفل، ٢٠٠٧ : ٤٦٧).
- ٥- تأجيل الحكم : وهو المبدأ الأساسي في التفكير الإحاطي ويعني تأجيل التقييم حتى يتم الإنتهاء من توليد عدد كبير من البدائل ، وعملية التقييم هنا تشمل كلا من التقييم السلبي والايجابي معاً (الذياي ، ٢٠١٣ : ٥٠).
- ٦- التحرر : إنَّ العمل على تحرير الفرد من القيود وعوامل الكبت والإحباط والخوف والتهديد يجعل الفرد اقدر على الإبداع وإنتاج بدائل وأفكار جديدة ، أي أنَّ العمل على توفير اجواء من الحرية الفكرية يسهم ويزيد من تحرر طاقات التفكير والإبداع في انتاج الأفكار وإيجاد طرق للحلول بصور ابداعية (دي بونو، ٢٠٠٥ : ٨١).
- ٧- الحظ ، والصدفة ، والخطأ ، والجنون : يجري التفكير التقليدي في مسار واحد إلى أن يحدث أمراً ما ، يأخذ الفكر بعيداً في اتجاه آخر وهنا يحدث اتجاه جديد ، فالكثير من الأمور الطيبة تم اكتشافها نتيجة الصدفة ، كما أنَّ من مصادر الابداع هو الجنون (الظاهري) حيث يأتي الشخص بفكرة لا توافق التيار السائد وستجابه تلك الفكرة بمعارضة شديدة ، ولكن في كثير من الاحيان تثبت الفكرة الجديدة المجنونة أنَّها على حق (دي بونو، ٢٠٠٥ : ٨٤) .
- منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً : منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي ، لأنه ينسجم وطبيعة البحث الحالي ويحقق أهدافه ، والمنهج الوصفي هو : "البحث الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو ، ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة ، وبيان العلاقات بين عناصرها ومكوناتها" (عطية ، ٢٠٠٩ : ١٣٧) .

ثانياً : مجتمع البحث

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة أقسام اللغة العربية للمرحلة الرابعة في كليات التربية للعلوم الإنسانية وكليات الآداب في جامعات (القادسية ، كوفة ، المثنى ، بابل ، كربلاء) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وبلغ عددهم (٦٥٩) طالب وطالبة .

أمَّا فيما يخص متغير النوع ، فقد بلغت نسبة الذكور (٢٩%) بواقع (١٨٩) طالباً ، بلغت نسبة الإناث (٧١%) وبواقع (٤٧٠) طالبة ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

ت	الجامعة	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
1	القادسية / تربية	58	90	148	23%
2	القادسية / اداب	15	47	62	9 %

3	الكوفة / اداب	7	21	28	4 %
4	مثنى / التربية للعلوم الانسانية	13	77	90	14 %
5	بابل / تربية للعلوم الانسانية	25	75	100	15 %
6	بابل / اداب	26	58	84	13 %
7	كربلاء / تربية للعلوم الانسانية	45	102	147	22 %
	المجموع	189	470	659	100%

جدول رقم (١) مجتمع البحث حسب متغيري (الكليات ، والجنس)

ثالثاً : عينة البحث

بلغ عدد عينة البحث الكلية (٢٤٥) طالباً وطالبة من مجتمع جامعات (القادسية ، كوفة ، المثنى ، بابل ، كربلاء) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١) موزعين على وفق النوع بواقع (٧٣) طالباً و(١٧٢) طالبة، و الجدول (٢) يوضح ذلك.

المجموع	الجنس		الجامعة
	إناث	ذكور	
55	33	22	القادسية / تربية
23	17	6	القادسية / اداب
10	7	3	الكوفة / اداب
34	29	5	مثنى / التربية للعلوم الانسانية
37	27	10	بابل / تربية للعلوم الانسانية
31	21	10	بابل / اداب
55	38	17	كربلاء / تربية للعلوم الانسانية
245	172	73	المجموع

جدول رقم (٢) عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب النوع والتخصص

رابعاً : أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ، كان لابد من توافر أداة لقياس مستوى التفكير الإحاطي عند طلبة اقسام اللغة العربية (عينة البحث) وتمثلت باختبار التفكير الإحاطي ، وتم بناء الاختبار وفق الخطوات الآتية :

١- تحديد مفهوم التفكير الإحاطي :
تبني الباحث التعريف النظري لدي بونو ، بوصفه صاحب النظرية ، وقد عرفه بأنه : طريقة مبدعة تخيلية في حل المشاكل تؤدي إلى تغير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما (De bono ، ١٩٩٨ : ٣) .

٢- إعداد فقرات اختبار التفكير الإحاطي :
بعد إطلاع الباحثان على أدبيات الدراسات ذات العلاقة بالبحث الحالي والاستفادة منها في بلورة أفكار إعداد فقرات الاختبار ، إذ روعي في صياغة فقرات الاختبار أن تكون مفهومة وقابلة لتفسير واحد ، وأن تكون مختصرة ومناسبة للوقت المخصص للاختبار ، فقد اطلع الباحث على مجموعة من الاختبارات التي أعدت لقياس التفكير الإحاطي ، بما فيها الاسئلة والألغاز التي وضعها (دي بونو) في برامجها لتنمية التفكير ، وكذلك اطلع الباحث على مجموعة من الاختبارات الخاصة بالتفكير الإحاطي.

وقام الباحثان بإعداد فقرات اختبار التفكير الإحاطي والتي تكون على شكل مواقف وألغاز يتطلب من الطلبة (عينة البحث) حلها ، موزعة على مهارات التفكير الإحاطي الخمسة وهي (مهارة توليد ادراكات جديدة ، مهارة توليد مفاهيم جديدة ، مهارة توليد افكار جديدة ، مهارة توليد بدائل جديدة ، مهارة توليد ابداعات جديدة) لكل مهارة (٦) فقرات ، فضلا عن قيام الباحثان باختيار الفقرات التي تحقق الإجابة عليها الهدف الاجرائي المراد تحقيقه ، وكذلك تناسب عينة البحث مراعيًا في ذلك الدقة والوضوح والوقت المخصص للاختبار .

صاغ الباحثان فقرات الاختبار على وفق مهارات التفكير الإحاطي ، إذ بلغ عدد فقرات الاختبار في صورته الاولى (٤٠) فقرة ، وبعد عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين تم حذف (١٠) فقرات ليكون الاختبار النهائي مكون من (٣٠) فقرة .

٣- تصحيح الاختبار :
بعد الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة بالتفكير الإحاطي واستشارة المختصين والخبراء ، تم تصحيح الفقرة بإعطاء الدرجة (١) للإجابة الصحيحة وإعطاء الدرجة (صفر) للإجابة الخاطئة ، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في الاختبار تكون (٣٠) درجة وأدنى درجة (صفر) في حين يبلغ الوسط الفرضي للاختبار (١٥) درجة .

خامسًا : التحليل الإحصائي للفقرات

□ معامل صعوبة فقرات الاختبار :
ولأجل حساب صعوبة فقرات الاختبار أتبع الباحثان الخطوات الآتية :

١- رُتِبَت الدرجات التي حصل عليها الطلبة من أعلى درجة الى أدنى درجة (تنازليًا).

٢- تم اختيار نسبة (٢٧%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وبما ان عينة التحليل بلغت (٢٤٥) طالب وطالبة ، بحيث ان كل مجموعة ضمت (٦٦) طالب وطالبة.

وبعد تطبيق معادلة الصعوبة الخاصة بالفقرات الموضوعية تبين أن معامل الصعوبة للفقرات يتراوح بين (٠,٣٦ - ٠,٥٨) ، وهذا يعني أن جميع الفقرات معامل الصعوبة لها مقبول ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

□ قوة تمييز فقرات الاختبار :

وقد حُسِبَت القوة التمييزية لفقرات الاختبار الإحاطي لهذا البحث باستخدام معادلة التمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية ووجد أن معامل التمييز يتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٥٢) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار كلها تعد جيدة وجدول (٣) يوضح ذلك.

تسلسل الفقرات	عدد الإجابات للمجموعة العليا		عدد الإجابات للمجموعة الدنيا		عدد الإجابات الصحيحة للمجموعتين	عدد الإجابات الخاطئة للمجموعتين	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة					
1	46	20	19	47	65	67	0.49	0.51	0.41
2	41	25	17	49	58	74	0.44	0.56	0.36
3	43	23	21	45	64	68	0.48	0.52	0.33
4	50	16	18	48	68	64	0.52	0.48	0.48
5	50	16	24	42	74	58	0.56	0.44	0.39
6	50	16	19	47	69	63	0.52	0.48	0.47
7	45	21	15	51	60	72	0.45	0.55	0.45
8	47	19	16	50	63	69	0.48	0.52	0.47
9	46	20	24	42	70	62	0.53	0.47	0.33
10	54	12	30	36	84	48	0.64	0.36	0.36
11	47	19	23	43	70	62	0.53	0.47	0.36
12	44	22	21	45	65	67	0.49	0.51	0.35
13	48	18	14	52	62	70	0.47	0.53	0.52

0.36	0.39	0.61	52	80	38	28	14	52	14
0.38	0.42	0.58	55	77	40	26	15	51	15
0.36	0.58	0.42	76	56	50	16	26	40	16
0.36	0.52	0.48	68	64	46	20	22	44	17
0.33	0.44	0.56	58	74	40	26	18	48	18
0.45	0.48	0.52	64	68	47	19	17	49	19
0.41	0.43	0.57	57	75	42	24	15	51	20
0.36	0.48	0.52	64	68	44	22	20	46	21
0.47	0.55	0.45	73	59	52	14	21	45	22
0.33	0.47	0.53	62	70	42	24	20	46	23
0.41	0.43	0.57	57	75	42	24	15	51	24
0.33	0.45	0.55	60	72	41	25	19	47	25
0.44	0.51	0.49	67	65	48	18	19	47	26
0.41	0.57	0.43	75	57	51	15	24	42	27
0.38	0.45	0.55	59	73	42	24	17	49	28
0.41	0.42	0.58	55	77	41	25	14	52	29
0.42	0.55	0.45	72	60	50	16	22	44	30

الجدول (٣) معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الإحاطي

□ صدق الاختبار :

وقد تم استخراج الصدق بالطرق الاتية :

١- الصدق الظاهري :

قام الباحثان بعرض اختبار التفكير الإحاطي مع مفتاح التصحيح على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين ملحق رقم (٤) ، لمعرفة مدى صلاحية الاختبار في تمثيل مهارات التفكير الإحاطي ومدى مناسبة فقرات الاختبار لعينة البحث ، إذ بلغ عدد فقرات الاختبار في صورته الاولى

(٤٠) فقرة ، وبعد عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين تم حذف (١٠) فقرات ليكون الاختبار النهائي مكون من (٣٠) فقرة ، ملحق رقم (٢) .

٢- صدق الفقرات :
تم التحقق منه صدق الفقرات عن طريق:-

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الإحاطي:
استعمل الباحثان معادلة (بوينت بايسريال) الارتباط الثنائي الاصيل Point-Biserial Correlation Coefficient Formula لحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار ، واتضح أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الحرجة والبالغة (٠,١٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٣) والجدول (٤) يوضح ذلك.

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,294	21	0,332	11	0,287	1
0,310	22	0,341	12	0,319	2
0,317	23	0,356	13	0,303	3
0,284	24	0,289	14	0,327	4
0,326	25	0,308	15	0,381	5
0,332	26	0,317	16	0,336	6
0,256	27	0,362	17	0,289	7
0,321	28	0,324	18	0,276	8
0,316	29	0,338	19	0,316	9
0,328	30	0,329	20	0,323	10

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط (بوينت بايسريال) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار التفكير الإحاطي.

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :
استعمل الباحثان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليها ، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات اختبار التفكير الإحاطي في كل مجال وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً ، بعد استخدام معامل ارتباط (بوينت بايسريال) لكون فقراتها

موضوعية ، اتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (٠,١٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٣) ، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن فقرات الاختبار تنتمي الى مجالاتها والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

توليد ادراكات جديدة		توليد مفاهيم جديدة		توليد افكار جديدة		توليد بدائل جديدة		توليد ابداعات جديدة	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,416	1	0,427	4	0,442	5	0,471	8	0,358	2
0,421	3	0,388	6	0,418	14	0,426	15	0,437	10
0,389	11	0,435	7	0,437	17	0,491	21	0,379	16
0,365	13	0,425	9	0,448	18	0,439	22	0,449	27
0,438	19	0,426	12	0,380	20	0,443	25	0,423	29
0,377	28	0,375	24	0,465	23	0,498	26	0,412	30

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط (بوينت بايسيريال) بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه

٣- مصفوفة الارتباطات الداخلية:

لتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٢٤٥) طالب وطالبة ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لكون الدرجات متصلة ، أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على إن المجالات كلها تقيس شيئاً واحداً هو التفكير الإحاطي ، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الحرجة البالغة (٠,١٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٤٣) وهذا مؤشر جيد لصدق بناء المقياس ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

المجالات	الدرجة الكلية	توليد ادراكات جديدة	توليد مفاهيم جديدة	توليد افكار جديدة	توليد بدائل جديدة	توليد ابداعات جديدة
الدرجة الكلية	1	0,786	0,772	0,710	0,735	0,649
توليد ادراكات جديدة		1	0,522	0,398	0,498	0,483

0,481	0,412	0,455	1			توليد مفاهيم جديدة
0,563	0,478	1				توليد افكار جديدة
0,436	1					توليد بدائل جديدة
1						توليد ابداعات جديدة

الجدول (٦)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لاختبار التفكير الإحاطي

سادساً : ثبات الاختبار

تحقق الباحثان من ثبات الاختبار باستعمال : (معادلة كيوذر – ريتشاردسون ٢٠) لحساب ثبات الاختبار على عينة تبلغ (٢٤٥) طالب وطالبة وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٧) وهذا يدل على أن الاختبار له معامل ثبات جيد .

سابعاً : وصف الاختبار بصورته النهائية :

يتكون اختبار التفكير الإحاطي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة تكون على شكل مواقف وألغاز بناءً على نظرية دي بونو، يتطلب من الطلبة (عينة البحث) حلها ، موزعة على مهارات التفكير الإحاطي الخمسة لكل مهارة (٦) فقرات ، يتم تصحيح الفقرة بإعطاء الدرجة (١) للإجابة الصحيحة وإعطاء الدرجة (صفر) للإجابة الخاطئة ، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في الاختبار تكون (٣٠) درجة وأدنى درجة (صفر) في حين يبلغ الوسط الفرضي للاختبار (١٥) والملحق (٢) يتضمن الاختبار بصيغته النهائية .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج الآتي

- ١- امتلاك طلبة أقسام اللغة العربية مستوى جيد من التفكير الإحاطي.
 - ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإحاطي ولصالح الذكور.
- التوصيات :

في ضوء النتائج التي اسفر عنها هذا البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

- ١- التعريف بنمط التفكير الإحاطي واستراتيجياته ومهاراته وتدريب الطلبة عليها.
- ٢- تبني النظام التعليمي برامج تنمية التفكير الإحاطي سواء بتضمينه للمناهج التعليمية أو بإقامة ورش ودورات تدريبية .
- ٣- دعوة الجامعات العراقية إلى إنشاء مراكز لتعليم التفكير وفق نظرية دي بونو وبرامجه المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان :

بناء برنامج تعليمي لتعليم وتنمية التفكير الإحاطي ولجميع المراحل التعليمية.

المصادر

- ١- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣) : معجم لسان العرب . ط ٧ ، الجزء الخامس ، تحقيق : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- ٢- ابو جادو ، صالح محمد علي . ونوفل ، محمد بكر (٢٠٠٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق . ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
- ٣- ابو جادو ، صالح محمد علي . ونوفل ، محمد بكر (٢٠١٠) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق . ط ٣ ، دار المسيرة ، الأردن .
- ٤- الاكرع ، زينب صالح ثامر (٢٠١٧) : الابداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، قسم العلوم النفسية والتربوية.
- ٥- الانباري ، مصطفى هيل صخيل (٢٠٢١) : فاعلية برنامج قائم على القوالب الصحفية في الاداء التعبيري والتفكير الجانبي عند طلاب الصف الخامس الادبي . اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .
- ٦- الجوراني ، عمر محمد علوان (٢٠١٠) : التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة طلبة الجامعة . رسالة ماجستير . الجامعة المستنصرية .
- ٧- الحلفي ، انتصار عودة موسى (٢٠٢٠) : التفكير الشمولي . ط ١ ، مكتبة الامير للطباعة ، بغداد ، العراق .
- ٨- الخفاف ، ايمان عباس (٢٠١٥) : اختبارات الذكاء تدريبات عملية لتعزيز القدرة على الاستيعاب . الطبعة الاولى . مكتبة المجتمع العربي ودار الاعصار العلمي ، عمان الأردن .
- ٩- دي بونو ، ادوارد (٢٠٠١) : قبعات التفكير الست . ترجمة : خليل الجيوسي ، المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة .
- ١٠- دريب ، محمد جبر (٢٠١٤) : التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين، مجلة جامعة الكوفة ، المجلد الاول ، العدد (٣٤) .
- ١١- دي بونو ، ادورد (٢٠٠٥) : الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة ، تعريب باسمه النوري ، ط (١) ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- ١٢- دي بونو ، ادورد (٢٠٠٥) : التفكير المتجدد استخدامات قوة التفكير الجانبي ، ترجمة : ايهاب محمد . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ١٣- دي بونو ، ادورد (٢٠١٠) : التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية . ترجمة : نايف الخواص . منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق .
- ١٤- دي بونو ، ادورد (٢٠١٨) : قبعات التفكير الست . ترجمة د. شريف محسن ، الطبعة الثالثة عشرة ، دار نهضة مصر ، مصر .
- ١٥- دي بونو ، ادورد (١٩٩٧) : برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول (توسعة الإدراك) ، ترجمة نادية هائل السرور، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن .
- ١٦- دي بونو ، ادورد (٢٠٠٦) : روافد التفكير الجانبي . دار الكتب المترجمة ، الكويت

- ١٧- الذيابي ، قصي عجاج سعود (٢٠١٣) : التفكير الجانبي وعلاقته بالدافعية العقلية . لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ابن رشد بجامعة بغداد .
- ١٨- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٢) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق . ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .
- ١٩- عطية ، علي محسن (٢٠٠٩) : البحث العلمي في التربية (مناهجه . أدواته . وسائله الاحصائية) . دار المناهج للنشر ، عمان ، الأردن .
- ٢٠- الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، (٢٠٠٩) : دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم . ط ٢ ، مركز دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢١- المانع ، عزيزة عبد العزيز (١٩٩٦) : تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ : إقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير . مجلة رسالة الخليج العربي ، مجلد (١٧) العدد (٥٩) . كلية التربية جامعة الملك سعود .
- ٢٢- محمد ، عباس محمد (٢٠١٩) : التفكير الجانبي وعلاقته بالسيطرة الانتباهية لدى طلاب الجامعة . مجلة مركز البحوث للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد (٣) ، المجلد (٣٠) .
- ٢٣- محمد ، محمد عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠١٦) : عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٧٧) .
- ٢٤- محمود صلاح الدين عرفه ، (٢٠٠٦) : تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعليمه ، عالم الكتب القاهرة .
- ٢٥- مزيد ، اسيل عبد الكريم و عبد علي ، اسماء حسن (٢٠١٥) : التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الاعدادية . مجلة لأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم والاجتماعيات ، العدد السابع عشر ، السنة السابعة .
- ٢٦- المغربي ، نبيل (٢٠١٨) : أبعاد التعلم . عمادة البحث العلمي جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين .
- ٢٧- الموسوي ، خديجة حيدر نوري ، (٢٠٠٩) : الحاجة إلى الانغلاق المعرفي والتنظيم الذاتي وعلاقتهما بالتفكير الاحاطي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد .
- ٢٨- نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٩) : الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط ١ ، دار دي بونو للنشر والتوزيع . عمان ، الأردن .
- ٢٩- نوفل . محمد بكر (٢٠٠٤) : اثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند إلى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى . اطروحة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، الأردن .
- ٣٠- يوسف ، سهى محمد حاجي (٢٠٢١) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات الخرائط المعرفية في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهم الجانبي . رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الانسانية .

31- Barell. J. (1991): **Creating our pathways: Teaching student to think and become self-directed.** In N. Colangelo and G.A. Davis (Eds) handbook of gifted education, need ham heights, MA, Allyn and become.

32- De Bono , Edward, (1997) : **Lateral thinking : A text book of creativity.** New York m, pelican .

- 33- De Bono, Edward (1991): **learning thinking**. London penguin book.
- 34- De Bono, Edward (1992): **The direct teaching of thinking in education and the CORT method**, in Stuartmacture and peter davis (eds) learning to think, thinking to learn, oxford organization for economic cooperation.
- 35- De Bono, Edward, (1998) : **Lateral thinking concepts**.
- 36- Lawrence, A.S. and Xavier, S (2013): Lateral Thinking of Prospective Teachers. **Journal of Educationan Reflection**,
- 37- Sloane , Kogan page (2006) : **The leaders guide to lateral Thinking skills** .vol. I(I), 20-27.